ما تسأل!

ياسر المشيفري

غمازتيـن وكـرز يضحـك علـى الشـفه
وكحلك ثياب الحزين اللي نوى يرحل
الحـال هـذا وأنـا محتـار فـي وصفـه
يرضـى حـدود النهـار وبالمسـا يزعـل
ما جابك الشوق في دربي ولو صدفة
وما حـرك الريـح مـن عيدانـك الأجمـل
والله لـو تـدري كيـف إنسـانك وظرفـه
إنـك بتنـدم علـى كل يـوم مـا تسـأل
يمـر إسـمي وتقـول فـلان مـا أعرفـه
مرتـاح فـي برجـك العالـي وأنـا أسـفل
تعـال أطلـع بشـوفك لـو علـى الشـرفة
وبتشـوف كيـف السـنين وجورهـا يفعـل
مديـت لمواصلـك قلبـي علـى ضعفـه
وبيدينـي الـورد خايـف يصفـر ويذبـل
أسـتاذك اللـي يمـاري بـك علـى صفـه
وانتـه مـن هنـاك تتناثـر عطـر صنـدل
بينـي وبينـك نهـر واقـف علـى ضفـة
وأنـا علـى الضفـة الأخـرى تظـن أوصـل
مـا قلت هـات الدلع بس قلت لك خفه
يعنـي تواضـع وكـون انتـه مثـل أول

زكي السالم
شاعر سعودي

ومض حزن

رَأَيْـتُ عَلَـى شِـفَاهِكِ وَمَـضَ حُـزْنِ
يُـعَـكّرُ صَـفْـوَ مَبْسِمِـكَ الأغـنِّ
وبيـنَ غُضـونِ وجهـكِ لفـحُ يـأسٍ
يُهدهَـدُ جـمـرُه بـيـدِ التمني
وفـي عينيـكِ أوجـاعٌ حـيـارى
تـكادُ تُذيبُنـي وتهـدُّ رُكنِـي
لـمـاذا! حـيـنَ أبصـرُ فيـكِ هَمَّـا
يـحـاصـرني.. أفـرُّ إلـيَّ مِـنّـي
تَعَالَـي.. وَاسْـأَلِي الأَشْـوَاقَ عَـنِّي
تجِبـكِ بِـأَنْ شَـكَّكِ سُـوءُ ظَـنِّ
تَجُـبكِ.. بِـأَنَّ عَاصِفَـةَ الخَطَايَـا
إِذَا هَبَّـتْ عَلَـيَّ تَفِـرُّ مِنِّـي
وَشَـخصَا زَائِـغَ النَّظْـرَاتِ.. زَلّـتْ
بِـهِ قَـدَمٌ بِحُبـكِ لَـمْ يكـنّـي
أنـا عَـتـبُ المـرايا حيـن تجـلو
انـكـسـارَ العشـقِ فـي حُلـمٍ مُسـنِّ